

## التقريرات على (شرح القواعد الأربع) للعلامة ابن باز | الشيخ

### صالح العصيمي

صالح العصيمي

وكن له خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن. ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء او صبر فكان خيرا له. فهذا في حق 00:00:00 في مقاولة العطية بالشكر ومقابلة البلية بالصبر. واما في حق -

مقابلة الذنوب بالاستغفار ولذلك دلائل كفار منها قوله تعالى والله يحب التوابين فان العبد اذا اذنب فتاب احبه الله سبحانه وتعالى. 00:00:30 اذا احبه الله عز وجل كان في ذلك سعادته. نعم. قوله -

اعلم ارصدك الله لطاعته وان الحديث ابراهيم ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون 00:01:00 فاذا عرفت ان الله خلقك تعلم ان العبادة لا تسمى عبادة منا مع التوحيد. كما ان الصلاة لا تسمى صلاة -

الطهارة فاذا دخل الشرك في العبادة فسدت فالحدث اذا دخل في الطهارة. فاذا عرفت ان الشرك اذا قال معرفة ذلك لعل الله ان 00:01:30 يخلصك وينجيك من هذه الشبكة. ويشرك بالله الذي قال الله -

انت على شيء ان الله لا يغفر ان يشرك بي ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وذلك لمعرفة حال الله قواعد ذكرها الله تعالى في كتابه قال 00:02:00 الشارح فاذا اردت المؤمن اذا -

اعرف المؤمنون ان التوحيد اذا دخله الشرك افسده. كما يفسد الادب الطهارة عرف ان لابد من معرفتك توحيد على حقيقته والشرك 00:02:20 والشرك على حقيقته حتى لا يقع في الشرك ادخل توحيد ودينه وان التوحيد هو دين الله هو الاسلام وهو الهدى فاذا فعل شيئا من انياء الشرك -

دخل هذا الاسلام فبطل هذا الدين كان يدعوا الاموات ويستغث بهن ويسب الدين ويسب الله رسوله صلى الله عليه وسلم ويستهزأ 00:02:50 بالله ورسوله ويستهزأ بالدين ويعتقد حل ما حرم الله مما هو معلوم من الدين للضرورة كالزنا واشباهه فاذا اتي بشيء من هذه المواقف -

اسلام كما ان اتي بناقد من نواقص الطهارة من ريح الطهارة وهكذا الصلاة كفى على من جحد تحريم الزنا فلا ومن استغاث به 00:03:20 الموتى وما ضربه كفر وهكذا وما -

حقيقة الدين ان تتعلم هذه القواعد التي جاءت في كتاب الله. فاذا درستها انتهى اتضحك لك الامر اكثر. قصد الشارخ رحمة الله تعالى 00:03:50 الى بيان عظيم افلا الشرك وسوء عاقبته وتبع المصنف رحمة الله تعالى في تشبيه افساد -

دين العبد بامساك الحلف للطهارة. فكما ان الحدث اذا طرأ على الانسان افسد طهارته الحسية فان الشرك اذا طرأ على العبد افسد 00:04:20 طهارته المعنوية وكما يخرج العبد من طهارة حسه بحدث من الاحاديث المعروفة عند الفقهاء فان -

يخرج بطهارة قلبه اذا وقع في الشرك. فان الشرك ينجز القلوب كما يتتجس الانسان بحدث يطلع عليه وكما يكون واجب عليه 00:04:50 ان يتظاهر من الحلف الذي طرأ عليه كي يكون ظاهرا اذا اراد الشروع في عبادة -

تجب لها الطهارة فانه يجب عليه ان يتظاهر من نجاسة الشرك. وتعظم هذه في الطهارة فوق طهارة الحدث. لان طهارة الحدث تتعلق 00:05:20 ببعض العمل. واما طهارة من الشرك فانها تتعلق بكل العمل. فان الانسان اذا صلى على غير طهارة -

او مس المصحف على غير طهارة فانه يكون قد اخل بصلاته وتعظيم المصحف. اما اذا تنجز بنجاسة الشرك فانه يخل بعمله كله فان

الله لا يقبل اعمال المشركين. وهذا يبين - 00:05:50

عظيم الحاجة الى هذه القواعد الاربع لان من تبيّن له هذه القواعد وفهمها كما ينبغي ان تدرك في نفسه الاحتراز من الشرك والمباعدة والخوف من الوقوع فيه. وانما جهل العبد هذه القواعد الاربع التبست اي - 00:06:20

امور التوحيد والشرك. ولم يقم وازع الردع عن الشرك في قلبه. القيام يكون به نجاتهم. والاحتراز من الشرك ينبغي ان يكون وما من الاحتراز من الاحداث والنجاسات. وكما يتوقى العبد في الظاهر - 00:06:50

حدثا ونجاسة فانه يجب عليه ان يتوقى بالباطل نجاسة الشرك وقد جاء الشرع بالقرن بين الطهارتين تنبئها على ان مقصود الشرع تحقيقها مع فان الانسان يشرع له اذا اراد الصلة ان يتوضأ - 00:07:20

ويشرع له ان يقول بعد وضوءه اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدا عبده ورسوله فهو يسهر بالوضوء حدث الظاهر ويظهر بهذا الذكر من - 00:07:50

توحيد الله سبحانه وتعالى حدثه الباطل من الشرك فيقبل على الله سبحانه تعالى طاهرا الباطن والظاهر. نعم. القاعدة الاولى ان تعلم ان الكفار الذين سالم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقرؤن بان الله تعالى هو الخالق الرازق المدبر - 00:08:10

فذلك لم يدخلهم في الاسلام والدليل قوله تعالى قل من يرزقكم السماء والارض امين دور الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون؟ قال الشارخ رحمة الله القاعدة الاولى هل تعلم ان المشركين الذين قاتلهم الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة يقرؤن بتتوحيد الربوبية - 00:08:40

لان الله خالقهم ورازقهم ومطهر امورهم فليس عندهم في هذا شك وفي مسلمون اليوم يحسبون الى ان هذا التوحيد وهذا من الجهل ابصار المشركون اعلم منهم. وانما اقر احدهم بالربوبية - 00:09:20

قال ان الله ربى وخلقني ورازقني فان ذلك لا يكفي والمشركون اقرؤا بذلك يقول تعالى ورئيسك من خلقهم واقولهم الله فيقولون المشركون مقرؤن بذلك قال تعالى قل محمد اخرجوا حيا من الميت ويخرجوا ميتا من الحي وميت يدبوا الامر. وسائلون الله وقل - 00:09:40

بما انكم تعرفون هذا افلا تتقون من شراك بالله فارجعون الى التوحيد والحق وهم يعرضون هذه الامور ويقرؤن بها لله. ومع هذا لم ينفعهم ذلك بل قاتلهم النبي صلى الله - 00:10:30

صلى الله عليه وسلم والتوحيد لله وحده. والايمان بانه وحده المستحق الى ما يبين لك هذا ان المشركين يقولون ما دعوناه انما توجهنا اليه كما في القاعدة الثانية الا بين الشارخ رحمة الله تعالى مضمونا القاعدة الاولى من القواعد - 00:10:50

وهي وهو ان الكفار الذين قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يطلبون بتتوحيد الربوبية فهم يعتقدون ان الله سبحانه وتعالى هو الخالق الرازق المدبر وكانوا لا ينazuون في هذا الاقرار الجنبي. وان وقع منهم - 00:11:30

في بعض تفاصيل الربوبية خلاف هذا الاقرار المجمل في اعتقادهم في الانواع التمام في ان هذا مما يتعلق بالربوبية لكن هذه المنازعه عندهم كانت في التفاصيل وليس بالاصل الكلي. اما في الاصل الكلي فانهم كما استفاضوا بالقرآن ذكره عنهم - 00:12:00

يقرؤن بان الخالق هو الله وليس منهم من يقول ان الناس والعزى احدهما هو الخالق الرازق بل يقرؤن بان الله سبحانه وتعالى هو ربهم وخلقهم ورازقهم ومع اقرارهم بهذا التوحيد في ربوبية الله سبحانه وتعالى فانه لم ينفعهم هذا الاقرار - 00:12:30

اولا كانوا المسلمين بذلك بل قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم بان المقصود من الامن والنهي ليس هو الاقرار بالربوبية ولكن مقصود الامن والنهي هو الاقرار بالالوهية وهي البعض ظل فيه المشركون الاول ثم ظل من ظل فيه من المنتسبين الى الاسلام في القرون المتأخرة - 00:13:00

وقد بين المصنب رحمة الله تعالى في اخر كلامه ان التوحيد هو صوم العبادة لله وحده والمناسب للوضع اللغوي لكلمة التوحيد لا يفسر التوحيد بالصرف. فان اصل التوحيد في اللسان العربي - 00:13:30

يطلق على التفريج والموحد هو المفرد والواحد هو الفرض وقد ذكرنا بما سبق ان التوحيد يعرف باعتبارين اثنين. احدهما المعنى

العام والمراد به افراد الله بحقوقه. وحقوقه الله سبحانه وتعالى التي ثبتت له باستقراء القرآن والسنة هي ثلاثة حقوق - 00:13:50  
اولها حق الربوبية وثانيها حق الالوهية وثالثها احب الاسماء والصفات. ويكون التوحيد بالاعتبار العام شاملًا بافراد الله سبحانه وتعالى  
بها. والثاني الاعتبار ومعناه افراد الله بالعبادة. وهذا هو اكتر ما يطلق عند - 00:14:30

ما يراد ويطلق عند ذكر التوحيد بالقرآن والسنة فاذا اغلق التوحيد في القرآن والسنة بالمصدر او بالفعل فانما يراد به توحيد العبادة  
لأنه واصل الاصول واهم المهمات. ولأن غيره من انواع التوحيد التي هي حقوق لله سبحانه وتعالى - 00:15:10  
الىيه ومنطوية فيه. نعم القاعدة الثانية انهم يقولون ما دعوناهم وتوجهنا اليهم الا لطلب القرابة والشفاعة فدليل في قوله تعالى والذين  
اتخذوا الا ليقربوا الى الله ان الله لا يهدي من هو كاذب - 00:15:40

ودليل الشفاعة في قوله تعالى ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاعاؤنا من عند الله. الشفاعة شفاعتان شفاعة منفية وشفاعة مطلقة فالشفاعة  
المنفية ما كانت تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله. الدليل - 00:16:20

لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل والكافرون هم الظالمين الشفاعة المثبتة هي التي من الله والشافي مكرم  
بالشفاعات والمشروع لهما رضي الله قولا وعملا بعد الابل. كما قال تعالى - 00:16:50

قال الشافعي رحمة الله يعني ما قصدنا انهم فان ذلك كله لله عز وجل. ولكن قصدناهم العلماء ليقربونا الى الله جلباب انهم احسن منا  
فهم اصحاب دين ولهم طاعات ولهم اعمال صالحات - 00:17:20

لهذا نعبدهم وندعوهم ونستعيذ بهم يقربون الى الله وليشفعوا لنا كما قال جل وعلا من في سورة والذين اتخذوا من دونياء ما  
نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفا من يعبد الانبياء والصالحين الا ليقربوهم الى الله دركا. قال تعالى ان الله يحكم بينهم - 00:17:50  
ان الله لا ينجيني كاذب. وقد سماهم الله فيها من الاية بالكذبة والكفرة. فهذا يدل على ان عبادتهم ايامهم لطلب التقريب انه كفر وضد  
وان لم يقولوا انهم يخلقون ويرزقون. فان كانوا يدعون الناس - 00:18:20

لهم بقصد القرابة انهم يشفعون لهم. فهذا هو الكفر الذي فعله المشركون الاولون بهذا فسمواهم كذبته وكفره. وانهم كذبوا بقولهم انهم  
يقربونا الى الله بهذا العمل. يقول ليعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ويقولون هؤلاء شفاعاء - 00:18:50

جل وعلا فهذا الشرك فانما الذي ينفع به والتوبة الى الله الاقامة على التوحيد وعبادة الله وحده. والبعد عن الاشتراك كما هو معنى لا  
الله الا الله. ومن يخص الله من عبادة والدعاء والخوف والرجاء والذبح والنذر ولا يشركون مع الله احدا لا نبي اهل الصلاة. فلا ملك -  
00:19:20

وبه لا جنى ولا غير ذلك فهذا هو دين الله. فان التوحيد والدين والاسلام هو شرف العبادة الا ان وحده المشاركون فيها لغيرك ولو ان ذلك  
الغير لا يخلق ولا يرزق ومن عبادك من العبادات فقد كفر - 00:20:10

فان اعتقد ان ذلك المعبود لا يخلق ولا يرزقه فان المشركين قد اعتقدوا هذا فهم يعلمون ان لا تخلق ولا تخلق. واما فقيرة ومملوكة  
فلم يعذرهم الله ذلك. وكفرهم الشفاعة من غير الله وتركهم العبادة لغيره. فالحاصل ان دعاءهم غير الله للاستغاثتهم بغير الله -  
00:20:30

وشرطهم بعد العبادات لغير الله. يجعل العبد مشركا وان اقر بان الله هو الخالق الرازق المدبر فاذا قالوا ان معدوداتهم لا تنفع ولا تضر  
ولكنهم يريدون شفاعتهم ويريد ان يقربوه - 00:21:00

يخلصني من الشرك فالذى يعبد البدوى او يعبد الشيخ عبد القادر الجيلاني او يعبد الرسول صلى الله عليه الله بأنه يخلق فانه يبين له  
ان هذا هو الشر يبين له ان هذا هو الشرك الاكبر - 00:21:20

ان هذا هو دين المشركين الذي كانوا عليه. يقول تعالى مع منابرهم الذي قربونا الى الله زلفا. فالواجب وان يحضر هذا الدين او دين  
المشركين بالتوبة النصوح والإطلاع عن هذا الشرك وتعليم من لم يبقى ذلك من اخوانه - 00:21:50  
عشيرة واهل بيته. ويحرض ذلك على تسلیمهم ان قولهم الله التي ابد بها لم نقف فيها لنفعها او انما قصدوا بشفاعتها وتقلیدها  
فانها هذا هو الشرك الاكبر من كونهم قد صدوا تقریبا الى الله - 00:22:10

الشرك الاكبر بعد ان حقق الصالح رحمة الله تعالى تبعاً للمصنف ان المشركين الاولين كانوا لا يعتقدون بما اخذوه من الالهة انها تخل  
وترزق حقق في هذه القاعدة الثانية ان اولئك - 00:22:40

لم يكونوا يسألون تلك الالهة خلقاً ولا رزقاً. ولا حياة ولا نشوراً بل كانوا يتوجهون لسؤال هذه المطالب الى الله سبحانه وتعالى انهم  
يعلمون انه هو الخالق الرازق المدبر المالك. وانما كان مقصودهم من - 00:23:10

تعاني هؤلاء شيطان اثنان شيتين احدهما طلبوا تقليد الهنهم لهم عند الله سبحانه وتعالى على اذ قالوا ما نعبدهم الا يقربونا الى  
الله زلزال. وثانيهم طلبوا شفاعتي هذه الالهة لهم عند الله عز وجل كما قالوا هؤلاء - 00:23:40

لشفاعتنا عند الله لهم عند الله عز وجل كما قال ولما كان اتخاذهم لهذه الالهة باطلاً عاقبهم الله سبحانه وتعالى بود قصدهم فلن  
يحصل مقصود التقرير ولا مقصود الشفاعة فافضل الله مقصود التقرير لقوله تعالى ومن اضل من يدعون دون - 00:24:20

الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة. وهم عن دعائهم غافلون. فاخبر سبحانه وتعالى لان هؤلاء الداعين لهذه الالهة ان تقربهم الى  
الله لا يحصل لان هذه الالهة لا تستجيب عن دعائهم لا تستجيب لدعائهم. الى يوم القيمة - 00:24:50

بهذه الالهة غاضبة عن ذلك الدعاء. وابطل مقصودهم بطلب الشفاعة لقوله تعالى فما تفعهم الشافعي فلا تتحققوا لهم هذه الشفاعة  
التي رجوها من هذه الآلية لان هذه الالهة ليس لها مقام عند الله سبحانه وتعالى - 00:25:20

ولانهم سألوها ما لا تملك. فان الشفاعة ملك الله سبحانه وتعالى كما قال تعالى قل لله الشفاعة جمیعاً وانما تسأل الشفاعة ممن يأذن  
الله له بوقوعها منه. فانما تسأل الشفاعة - 00:25:50

في الآخرة من الانبياء. ولا تسأل من احاد الخلق في الكرب الاعظم فليتوجه الناس في الآخرة الى الانبياء اذا علاهم حر الشمس  
والزمهم عرفت ويبتئلون بادم حتى ينتهون حتى ينتهوا بمحمد صلى الله عليه وسلم. ويسألوهم ان يشفعوا - 00:26:20

ولهم عند الله سبحانه وتعالى. والمقصود ان هؤلاء ما توجهوا الى الالهة الا لاجل الشفاعة وما توجهوا لها لاجل ان تخلق لهم وان  
ترزقهم وان تدبر امرهم. ثم كان من - 00:26:50

عقوبتهم عدم تحقق مقصودهم لان ما يبني على الباطل باطل نعم القاعدة الثالثة ان النبي صلى الله عليه وسلم ظهر على اناس في  
عباداتهم منهم من يعبد الملائكة ومنهم من يعبد الانبياء والصالحين ومنهم من يعبد الاشجار - 00:27:10

فمنهم من يعبد الشمس والقمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفرق بينهم والدليل قوله تعالى وقاتلواهم حتى لا تكون فتنه  
ويكون الدين كله لله. فدليل الشمس والقمر قوله - 00:27:40

تعالى من اياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر يسجدوا لله للذى خلقهم ان منكم ودليل الملائكة قوله تعالى  
ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة ودليل الانبياء قوله تعالى واذ قال الله - 00:28:00

ان الناس اتخذوني وامي الى عيني من دون الله قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنتم قلتم فقد علمته فاعلموا  
ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت - 00:28:30

ودليل الاشجار والاحجار قوله تعالى افرأيتم الناس العزة على المناطق الثالثة الاخرى. وحديث ابي واقب الموسم رضي الله تعالى عنه  
قال خرجنا مع النبي صلى الله وسلم الى حنين ففحن حدثاء عظيم بکفره للمشركين شجرة يعکفون عندها وييمتون بها اسلحتهم -  
00:28:50

فمررنا بسدرة فقلنا يا رسول الله القاعدة الرابعة ان مشركي زماننا اغلب شركاً من الاولين لان الاولين يشركون في وراء مخلصون  
بشدة وشركوا زماننا وشركهم دائمًا في الرخاء والشدة والدليل قوله تعالى - 00:29:30

فلما نجاهم من البر الله يشركون جنة صلى الله على نبينا محمد واله وصحبه وسلم. قال الشارخ القائدة الثالثة والرابعة ان النبي صلى  
الله عليه ما ظهر في اناس متفرقين في عبادتهم. هذه هي القاعدة الثالثة. وذكر بعد ان رابعة - 00:30:00

وقواعد الرابع التي من عقلها عصام عزيزاً عقل دين مشركين وعقل دين المرسلين وعرفوا الفرق بينهما المهمة الواضحة التي بين فيها  
المؤلف رحمة الله حقيقة الشرك. وما عليه مشركون اوضح فيها - 00:30:30

حقيقة ما دعا اليه النبي صلى الله عليه وسلم وما ارشد اليه وما بعنه الله به فمن عقل هذه الارض كما ينبغي كان على بصيرة ومعرفة بفهم الرسل. لقد تقدمت القاعدة الاولى في بيان - 00:30:50

بتوحيد الربوبية انهم ينكرون ان الله هو الخالق الرازق المدبر المحيي المميت الرزاق للعباد يعرفون هذا ولهذا وبين في القاعدة الثانية انهم يقولون ما دعونا ان نتوجها اليهم الا بطلب - 00:31:10

والشجاعة ان الخالق الرزاق هو والله يقول تعالى على لسانهم ما نعبدهم الا و قال ويقولون هؤلاء شفها وهذا هو شرك يقولون اننا اللهم توجها اليهم ليقربونا الى الله وان يشفعوا لنا عند الله. والله هو الرزاق الخالق سبحانه وتعالى - 00:31:40

فاما شرك المشركين المتأخرین فشرکهم دائم في الرخاء والشدة. وهم يشتركون مع الله انبياء وغيرهم وبعضهم عترة اعتقد ان بعض المشايخ وبعض الصالحين يتصرف في الكون وهو يتصرف في الناس وهذا - 00:32:20

فصاروا من الشباب شفاعتان شفاعة مرضية. فهي التي يأذن الله بها ويرضاها شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم الموقف حتى وشفاعته في اهل التوحيد حتى يدخلوا الجنة ورضاه سبحانه وتعالى وشفاعة باطلة وهي الشفاعة التي يطلبها المشركون من غير الله كالانبياء - 00:32:40

او الصالحين اي الملائكة او الجموع من الاشجار وهي شفاعة باطلة قال الله تعالى فيها سمعتهم شفاء الشابيين يقول تعالى ما للظالمين من حبيبه ولا شفيعه فهذه شفاعة باطلة انزل بها من غير الله وتسلوا اليه بالشرك فصارت باطلة. ثم ذكرت القاعدة الثانية ان النبي صلى الله عليه - 00:33:20

فمنهم من يعبد الانبياء ومنهم من يعبد الملائكة بهم من يعبد الصالحون ومنهم من يعبد الاشجار والاحجار. ومنهم من يعبد الشمس والقمر فقاطعوا جميع وقاتلهم الصحابة ولم يفرقوا بينهم وذكر الآيات الدلت على ذلك مثل قوله جل وعلا ولا يأمركم - 00:33:50 فجعل الملائكة والانبياء كفر وذكر في قصة عيسى والنصارى ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربى وربكم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيته كت انت الرقيب عليم - 00:34:20

على كل شيء شهيد. فذكر في الاشجار والاخبار والاصوات افرأيتم الناس العزاء والناس رجل صالح ومنها حذر والعزى شجرة وقاتلهم الرسول صلى الله عليه وسلم الصحابة ولم يفرقوا بينهم في الشرك واحد وان تنويع المهوبدون كالذى يعبد الشمس او القمر او الملائكة - 00:34:50

تفعل الانبياء الصالحين او النجوم او غيرهم فكلهم مشركون يقول تعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصون وقضى ربكم الا تعبدوا الا اياه. ويقول فاعبد الله مخلصا له الدين فمن خالف هذه الآيات وما جاء في فقد اشرك. سواء فعل ذلك - 00:35:20

مع الانبياء ومع الصالحين ومع الملائكة او مع الجن او مع النجوم او مع الشمس او مع القمر او بغير ذلك ولهذا انزل الله جل وعلا فيهم وقاتلهم حتى لا تكون فتنه يعني الشرك. ويكون الدين كله لله - 00:35:50

الشرك عليه فتنه كما في قوله تعالى وقاتلهم حتى لا تكون فتنه. يعني حتى لا يقع شرك بالله يعطينا الدين كله لله والاختلاف يسمى فتنه والمعاصي تسمى فتنه ولكن المقصود بها عنابة - 00:36:10

هي فتنه الشرك بالله. كما قال جل وعلا يسألونك عن الشهر الحرام قتالا فيه القتال وفيه كثير فصدقنا سبيل الله وكفرا به ومسجد الحرام واجراء اهله من اكبر عند الله والفتنة اكبر - 00:36:30

دون القتل وعن الشرك فدل ذلك على ان الواجب على ولاد الامر ان يقاتلا عباد غير الله مطلقا كائنا من كان اذا دعاهم الى الله ورسوله اذا دعوا الى الله وارشدوا. فان لم يقبلوا وجب - 00:36:50

مع القدرة. فانقاوا الله ما استطعتم وقاتلهم حتى لا تكون فتنه الدين كله فيقول جل وعلا ذلکم خير لكم ان كنتم تعلمون. ويقول جل وعلا يا ايها الذين امنوا هل ادلکم على تجارة - 00:37:10

من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم ذلکم خير لكم ان كنتم تعلمون. ومما يتعلق بابادة الاحجار حديثها لما خرجوا الى حنيف وكانوا خبئوا عهد بالقصر مروا على اناسهم والمشركين يعبدون سدرا ويعظمونها - 00:37:40

ويعلقون عليه السلاح يقولون انه اذا اطلق عليها يكون امضع واقوى. فقال المسلمون اجعل لنا ذاتا ان يعطيكم لهم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر ان السنن قلت ان الذي نفسي - 00:38:10

بيده كما قالبني اسرائيل لموسى اجعل لنا اهلا كما لهم الله. الحديث رواه الترمذى وصححه شجرة قال ملوك شجرة نعبدتها او حجر نعبدها او قدرا نعبده نعلق عليه السلاح ندعوه نستغىث به ننظر له - 00:38:30

في ظل بنى اسرائيل جهنم فهذه قاعدة عظيمة لها القاعدتين السابقتين المتأخرتين وان كان في الرخاء يخلصون في الشدة. اما الى ان المشركون في غالب ذي جاهد الشرك هم دائمًا في الرخاء والشدة - 00:39:00

البدوي وعبدالحسين وعبدالشيخ عبد القادر الجيلاني وغيرهم فالواجب الحذر من شرك المشركون في الشدة الرخاء الدقيقه وجنينه وما يدل على ان الشرك مشركون في الرخاء دون الشدة قنوطه تعالى - 00:39:30

اذا ركبوا في عن الباخرة او السفينة تجعل الله مخلصين له الدين. يعني انهم كانوا ادارة للبحر وخفافوا ان اغرقوا في البحر او تغرق سفنا يخلصون له العبادة. واذا نجاهم الى البر وشربوا عادوا الى الشرك. يقول جل وعلا - 00:39:50

على في اية اخرى واذا مسكم واذا مسكم الضر في البحر ظل ما تدعون الا اياد فمن لكن من البر اعرضتم وهكذا في الاية اذا غشوهم مخلصين له الدين هكذا قالوا المشركون عند الشدائيد يخلصون من الله العبادة. ويعلمون انه ينجيه الله لا الله غيره - 00:40:10

اذا جاء الرخاء بالشرك اما هؤلاء المشركون في هذا الوقت فلا بصيرة عندهم يعبدون غير الله في الرخاء والشدة ولكن ضعف العقول وغابت الجهل. نسأل الله العافية والسلامة ووفق الله - 00:40:40

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه عاد الشارخ رحمه الله تعالى بيان المعنى المنتظم في القاعدتين الاوليين من ان المشركون كانوا يعتقدون ان الله سبحانه وتعالى هو الخالق الرازق المدبر وانهم كانوا اتخذوا - 00:41:00

المعبودات لسؤالها الخلق والرزق والتدبير وانما بطلب القربى والشفاعة. ثم بين ان القاعدة الثالثة فيها بيان ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على قوم تباينوا اجيالهم فمنهم من يدعو الانبياء ومنهم من يدعو الملائكة ومنهم من يدعو الاشجار ومنهم من يدعو الاحجار ومنهم من يدعو النجوم ومنهم من يدعوا الشاب - 00:41:30

من يدعوا الشمس ومنهم من يدعوا القمر فقاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم وكفرهم جميعا وبذلك التنبيه الى ان الشرك لا يلاحظ فيه المعبود اهو ملك اونبي او رسول او شجر او حجر وانما يلاحظ فيه صرف العبادة. فمن صرف عبادة لغير الله سبحانه وتعالى - 00:42:00

فانه قد وقع في الشرك ولو صرف الىنبي او رسول او ملك او رجل صالح او شجر او حجر او شمس او قمر او غير ذلك. ثم بعد ان بين الشاب - 00:42:30

رحمه الله تعالى ان اصحاب هذه العبادات المعبودات المتنوعة هم جميعا في الحكم سواء وكلهم كفار وان النبي صلى الله عليه وسلم قاتلهم بين المعنى الذي ذكره المصنف رحمه الله تعالى في القاعدة الرابعة وهي التنبيه على الفرق بين شرك المتقدمين وشرك - 00:42:50

فذكر رحمه الله تعالى ان المشركون الاول كانوا يشركون في الرخاء يحجون في الشدة واما متأخر المشركون فانهم يشركون بالله سبحانه وتعالى في الرخاء والشدة وذكر امام الدعوة رحمه الله تعالى في كشف الشبهات فرقا هانيا وهو ان المشركون - 00:43:20  
اذا كانوا يدعوننبيا او ملكا او رجلا صالح او شجرا او حجرا واما المشركون المتأخرن فانهم يدعون اناسا منسوبين الى الفسق والظلم واعطي اموالى الناس بالباطل كشمسان ويوسف وتابع من كانوا في زمانه وكثير من - 00:43:50

يدعى من دون الله سبحانه وتعالى عند مشرك متأخرن هو من اهل الفسق والفحوج ليس من اهل الصلاح او من لا يوصف بصلاح ولا شر كما كان عليه شرك الاولين فهذا فرقان موجودان في كلام الدعوة رحمه الله تعالى والحقنا بهم - 00:44:20  
الحقنا بهما في مسألة خمسة فروق وانتظمت فروقا سبعة بين شرك الاولين وشرك المتأخرن وقد بيناها بيانا واضحا في التقرير على شرح القواعد الرابع للعلامة ابن فوزان حفظه الله وذلك في الدرس الواحد الخامس. وشرح الشيخ صالح اوضح عبارته واتم بيانا من -

شرح العلامة الجن باز رحمة الله فان الشيخ صالح حفظه الله قد فصل في مسائل هذا الكتاب وبين زملاؤه بياناً اوفى من بيان الشيخ رحمة الله تعالى. فانصح بمراجعة ذلك - 00:45:20

كرهنا عليه وذلك في المسجلة لبرنامج الدرس الواحد الخامس وهذا اخر التقرير على هذا الكتاب النافع الذي يحتاج الانسان دائماً الى تكرار القراءة فيه وفيما كان من مسائل التوحيد ولا يشتغل الانسان اذا حضر شرعاً واحد هذه - 00:45:40 ان يقرأ شرعاً ثانياً وثالثاً فان ذلك انفع له في ثبوت هذه المعانى ولصوتها بقلبه وقبل الانصراف من الدرس فان الاخوان القائمين على البرنامج سيقومون كتب في اخر المسجد من مجاميع فتاوى اللجنة الدائمة وغيرها فمن احب ان يأخذ من ذلك نسخة - 00:46:10